كِتَابُ إِسْتِيرَ

عزل الملكة وشتي

١

١حَدَثَ هَذَا فِي أَيَّامِ حَشْوِيرَ. هُوَ حَشْوِيرُ الَّذِي امْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبَشَةِ عَلَى ١٢٧ وِلايَةٍ. ٢وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ. ٣فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ عُظَمَائِهِ وَأَعْوَانِهِ وَقَادَةِ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالأُمَرَاءِ وَحُكَّامِ الْوِلايَاتِ. ٤وَدَامَتِ الْوَلِيمَةُ وَقْتًا طَوِيلا، ١٨٠ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا الْمَلِكُ غِنَى مَمْلَكَتِهِ وَمَجْدَهَا، وَقُوَّتَهُ وَثَرْوَتَهُ وَعَظَمَتَهُ. ٥وَلَمَّا مَضَتْ هَذِهِ الأَيَّامُ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً دَامَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ، لِكُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ. ٦وَكَانَتِ السَّاحَةُ مُزَيَّنَةً بِسَتَائِرَ بَيْضَاءَ وَزَرْقَاءَ مِنْ كَتَّانٍ، مُعَلَّقَةً بِحِبَالٍ بَنَفْسَجِيَّةٍ فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمِدَةٍ مِنْ رُخَامٍ. وَكَانَتِ الْمَقَاعِدُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَالأَرْضُ مَرْصُوفَةً بِرُخَامٍ أَبْيَضَ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ. ٧وَكَانَتِ الْخَمْرُ تُقَدَّمُ بِوَفْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ، وَفِي كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُخْتَلِفَةِ الأَشْكَالِ. ٨وَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمَسْئُولِينَ فِي الْقَصْرِ، أَنْ يَشْرَبَ الْمَدْعُوُّونَ حَسَبَ رَغْبَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْصَبَ أَحَدٌ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ رِضَاهُ. ٩وَعَمِلَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ.

١٠وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، لَمَّا امْتَلأَ قَلْبُ الْمَلِكِ طَرَبًا مِنَ الْخَمْرِ، أَمَرَ مَهُومَانَ وَبِزْتَا وَحَرَبُونَا وَبِغْتَا وَأَبْغَتَا وَزِيتَارَ وَكَرْكَسَ وَهُمُ الْخِصْيَانُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ فِي مَحْضَرِهِ، ١١أَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي وَعَلَى رَأْسِهَا التَّاجُ الْمَلَكِيُّ، لِيَرَى النَّاسُ وَالْعُظَمَاءُ جَمَالَهَا، لأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا. ١٢فَأَخْبَرَ الْخِصْيَانُ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَمْرِ الْمَلِكِ، لَكِنَّهَا رَفَضَتْ أَنْ تَحْضَرَ. فَاغْتَاظَ الْمَلِكُ وَغَضِبَ جِدًّا. ١٣وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْمَلِكِ

أَنْ يَسْتَشِيرَ خُبَرَاءَ الْقَانُونِ وَالْقَضَاءِ. فَسَأَلَ الْحُكَمَاءَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مَا يَجِبُ عَمَلُهُ،
١٤وَهُمْ سَبْعَةٌ مِنْ عُظَمَاءِ فَارِسَ وَمَادِي: كَرْشَنَا وَشِيتَارُ وَأَدْمَاتَا وَتَرْشِيشُ وَمَرَسُ
وَمَرْسَنَا وَمَمُوكَانُ. هَؤُلاءِ كَانُوا مُقَرَّبِينَ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَهُمْ اِمْتِيَازُ الْمُثُولِ فِي مَحْضَرِهِ،
وَيَحْتَلُّونَ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ فِي الْمَمْلَكَةِ. ١٥فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: "حَسَبَ الْقَانُونِ، مَاذَا نَفْعَلُ
بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي، الَّتِي رَفَضَتْ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ الَّذِي أَخْبَرَهَا بِهِ الْخِصْيَانُ؟"
١٦فَأَجَابَ مَمُوكَانُ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ وَالْعُظَمَاءِ: "إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي أَذْنَبَتْ، لا فِي حَقِّ
الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ فِي حَقِّ كُلِّ الْعُظَمَاءِ وَالشُّعُوبِ فِي جَمِيعِ بِلادِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. ١٧لأَنَّهُ
لا بُدَّ أَنَّ خَبَرَ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ يَصِلُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَيَقُلْنَ، 'الْمَلِكُ
حَشْوِيرُ أَمَرَ أَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي فَرَفَضَتْ.' ١٨بَلْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، نِسَاءُ
عُظَمَاءِ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ خَبَرَ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ، يَقُلْنَ هَذَا الْكَلامَ لِكُلِّ عُظَمَاءِ
الْمَلِكِ، فَيَنْتَشِرُ الاحْتِقَارُ وَالْغَضَبُ. ١٩فَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، تُصْدِرُ أَمْرًا
مَلَكِيًّا بِأَنْ تُمْنَعَ وَشْتِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. وَيُسَجَّلُ هَذَا فِي قَوَانِينِ
فَارِسَ وَمَادِي الَّتِي لا تُلْغَى. ثُمَّ يُنْعِمُ الْمَلِكُ عَلَى وَاحِدَةٍ أَحْسَنَ مِنْهَا لِتَكُونَ مَلِكَةً.
٢٠فَعِنْدَمَا يَصِلُ الأَمْرُ الَّذِي يُصْدِرُهُ الْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ، تَحْتَرِمُ كُلُّ
النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ." ٢١فَرَأَى الْمَلِكُ وَالْعُظَمَاءُ أَنَّ الْفِكْرَةَ طَيِّبَةٌ،
وَعَمِلَ الْمَلِكُ كَمَا قَالَ مَمُوكَانُ، ٢٢وَبَعَثَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ، كُلُّ وِلايَةٍ
بِلُغَتِهَا، وَكُلُّ شَعْبٍ بِلَهْجَتِهِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْمَعُ هَذَا بِلُغَتِهِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ سَيِّدًا
فِي دَارِهِ.

إستير تصبح ملكة

٢

١وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. ثُمَّ تَذَكَّرَ وَشْتِي وَمَا عَمِلَتْهُ وَمَا حَكَمَ
بِهِ عَلَيْهَا. ٢فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ الَّذِينَ يَخْدِمُونَهُ: "اسْمَحْ لَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، بِأَنْ نَبْحَثَ لَكَ عَنْ

بَنَاتٍ عَذَارَى جَمِيلاتٍ. ٣فَتَخْتَارُ وُكَلاءَ فِي كُلِّ وِلايَةٍ فِي مَمْلَكَتِكَ، لِيُحْضِرُوا كُلَّ الْبَنَاتِ الْعَذَارَى الْجَمِيلاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ. فَيَكُنَّ هُنَاكَ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْحَرِيمِ، وَيُعْطِيهِنَّ مَا يَلْزَمُ مِنْ أَدْوَاتِ التَّجْمِيلِ. ٤وَالْبِنْتُ الَّتِي تُعْجِبُ الْمَلِكَ، تُصْبِحُ مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي." فَرَأَى الْمَلِكُ أَنَّ الْفِكْرَةَ طَيِّبَةٌ، فَعَمِلَ بِهَا.

٥وَكَانَ فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ قَبِيلَةِ بِنْيَمِينَ، اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَائِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسَ ٦الَّذِي كَانَ قَدْ أُسِرَ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ جُمْلَةِ الأَسْرَى الَّذِينَ أَخَذَهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ يُويَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٧وَكَانَ مُرْدَخَايُ مُرَبِّيًا لِبِنْتِ عَمِّهِ هِدَسَّةَ أَيْ إِسْتِيرَ، لأَنَّهَا فَقَدَتْ أَبَاهَا وَأُمَّهَا. وَكَانَتِ الْبِنْتُ جَمِيلَةَ الشَّكْلِ وَحَسْنَاءَ، وَلَمَّا مَاتَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا تَبَنَّاهَا مُرْدَخَايُ. ٨وَذَاعَ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، وَجُمِعَتْ بَنَاتٌ كَثِيرَاتٌ إِلَى قَلْعَةِ شُوشَةَ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيجَايَ. وَأُخِذَتْ إِسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، لِتَكُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيجَايَ الْمَسْئُولِ عَنِ الْحَرِيمِ. ٩فَأَعْجَبَتْ هِيجَايَ وَنَالَتْ رِضَاهُ، فَأَسْرَعَ وَأَعْطَاهَا مَا يَلْزَمُهَا مِنْ أَدْوَاتِ التَّجْمِيلِ، وَطَعَامَهَا الْخَاصَّ. وَاخْتَارَ لَهَا سَبْعَ خَادِمَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. وَنَقَلَهَا مَعَ خَادِمَاتِهَا إِلَى أَحْسَنِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ. ١٠وَلَمْ تَكْشِفْ إِسْتِيرُ عَنْ جِنْسِيَّتِهَا وَأَصْلِهَا، لأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا بِذَلِكَ. ١١وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلامَةِ إِسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢وَكَانَتْ كُلُّ بِنْتٍ تَقْضِي سَنَةً كَامِلَةً لِتَجْمِيلِهَا وَإِعْدَادِهَا حَسَبَ النِّظَامِ الْمُتَّبَعِ مَعَ النِّسَاءِ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ الْمُرِّ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْعُطُورِ وَأَدْوَاتِ التَّجْمِيلِ الأُخْرَى. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي دَوْرُهَا لِتَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. ١٣وَحِينَ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ، يُمْكِنُهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤وَكَانَتْ تَدْخُلُ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ فِي الصُّبْحِ تَرْجِعُ إِلَى قِسْمٍ آخَرَ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِ شَعْشَزُ خَصِيُّ الْمَلِكِ الْمَسْئُولُ عَنِ الْجَوَارِي، وَلا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ مَرَّةً أُخْرَى إِلا إِذَا كَانَتْ قَدْ أَعْجَبَتْهُ فَيَطْلُبُهَا بِاسْمِهَا.

١٥ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ إِسْتِيرَ لِتَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ. هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي تَبَنَّاهَا مُرْدَخَايَ وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ أَبِيحَائِلَ. فَلَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلا مَا قَالَ عَنْهُ هِيجَايُ خَصِيُّ الْمَلِكِ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ إِسْتِيرُ تَنَالُ إِعْجَابَ كُلِّ مَنْ رَآهَا. ١٦فَأُخِذَتْ إِلَى الْمَلِكِ حَشْوِيرَ فِي قَصْرِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ أَيْ شَهْرِ طِيبِيتَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ١٧فَأَحَبَّ الْمَلِكُ إِسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي النِّسَاءِ، وَنَالَتْ رِضَاهُ وَأُعْجِبَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الْعَذَارَى. فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلَكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا، وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. ١٨وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ عُظَمَائِهِ وَأَعْوَانِهِ تَكْرِيمًا لإِسْتِيرَ. وَأَعْلَنَ يَوْمَ رَاحَةٍ فِي الْبِلادِ، وَأَعْطَى هَدَايَا حَسَبَ كَرَمِهِ كَمَلِكٍ.

١٩وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَذَارَى مَرَّةً ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ قَدْ عُيِّنَ لِعَمَلٍ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. ٢٠وَلَمْ تَكُنْ إِسْتِيرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ أَصْلِهَا وَجِنْسِيَّتِهَا، كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ. وَكَانَتْ تَعْمَلُ بِكَلامِ مُرْدَخَايَ كَمَا حِينَ كَانَتْ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

٢١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، غَضِبَ اثْنَانِ مِنْ أَعْوَانِ الْمَلِكِ هُمَا بِغْثَانَا وَتَرَشُ حَارِسَا الْبَابِ، وَتَآمَرَا لِقَتْلِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. ٢٢فَاكْتَشَفَ مُرْدَخَايُ الْمُؤَامَرَةَ وَأَخْبَرَ بِهَا الْمَلِكَةَ إِسْتِيرَ. وَإِسْتِيرُ أَخْبَرَتِ الْمَلِكَ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَهَا. ٢٣فَلَمَّا فَحَصُوا الْمَوْضُوعَ، وَجَدُوا أَنَّهُ صَحِيحٌ. فَأُعْدِمَ الْمُتَآمِرَانِ عَلَى خَشَبَةٍ، وَسُجِّلَتِ الْوَاقِعَةُ أَمَامَ الْمَلِكِ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْمَمْلَكَةِ.

مؤامرة هامان

٣

١بَعْدَ هَذِهِ الأَحْدَاثِ، أَكْرَمَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ هَامَانَ بْنَ هَمَدَاثَا الأَجَاجِيَّ وَرَقَّاهُ، وَجَعَلَهُ فَوْقَ كُلِّ الْعُظَمَاءِ الآخَرِينَ. ٢فَكَانَ كُلُّ أَعْوَانِ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَنْحَنُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَرَفَضَ أَنْ يَنْحَنِيَ أَوْ يَسْجُدَ. ٣فَقَالَ أَعْوَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ: "لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟"

٤وكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ هَذَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَهُودِيٌّ.
فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ يَسْكُتُ عَلَى تَصَرُّفِ مُرْدَخَايَ. ٥ولَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مُرْدَخَايَ لا يَنْحَنِي وَلا يَسْجُدُ لَهُ، غَضِبَ جِدًّا. ٦وَاعْتَبَرَ أَنَّهُ مِنَ التَّافِهِ أَنْ يَقُومَ بِقَتْلِ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لأَنَّهُ عَرَفَ مَنْ هُمْ شَعْبُ مُرْدَخَايَ. فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيقَةٍ لِيَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَةِ حَشْوِيرَ.
٧وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، أَيْ نِيسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَشْوِيرَ، أَلْقَوْا قُرْعَةً أَمَامَ هَامَانَ لِيَخْتَارُوا الْيَوْمَ وَالشَّهْرَ. وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ تُسَمَّى الْفُورَ. فَاخْتَارُوا الشَّهْرَ الثَّانِي عَشَرَ أَيْ آذَارَ. ٨فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ حَشْوِيرَ: "يُوجَدُ شَعْبٌ مَا مُتَشَتِّتٌ وَمُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ وِلايَاتِ مَمْلَكَتِكَ، وَلَهُمْ عَادَاتٌ تُخَالِفُ كُلَّ الشُّعُوبِ الأُخْرَى، وَهُمْ لا يَعْمَلُونَ بِقَوانِينِ الْمَلِكِ، فَلا يَصِحُّ أَنْ تَتْرُكَهُمْ. ٩فَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، تَأْمُرُ بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ لِخَزَائِنِ الْمَلِكِ حَوَالَيْ ٣٤٥ طِنًّا مِنَ الْفِضَّةِ، لِتُعْطَى لِلَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَذَا الْعَمَلِ." ١٠فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ، وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا الأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ. ١١وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: "اِحْتَفِظْ بِالْفِضَّةِ، وَاعْمَلْ بِالشَّعْبِ مَا تَشَاءُ."
١٢وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، نَادَوْا كُتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانُ إِلَى كُلِّ وِلايَةٍ بِلُغَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلَهْجَتِهِ. وَكَانَتِ الأَوَامِرُ بِاسْمِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، وَخُتِمَتْ بِخَاتِمِهِ، وَأُرْسِلَتْ إِلَى وُكَلاءِ الْمَلِكِ وَحُكَّامِ كُلِّ الْوِلايَاتِ وَرُؤَسَاءِ كُلِّ الشُّعُوبِ.
١٣وَحَمَلَ السُّعَاةُ الرَّسَائِلَ إِلَى كُلِّ وِلايَاتِ الْمَلِكِ، لإِهْلاكِ وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ كُلِّ الْيَهُودِ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَأَطْفَالا وَنِسَاءً، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ أَيْ آذَارَ، وَأَخْذِ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. ١٤ونُشِرَتْ نُسْخَةٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ كَقَانُونٍ فِي كُلِّ الْوِلايَاتِ وَبَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِيَسْتَعِدُّوا لِهَذَا الْيَوْمِ. ١٥فَخَرَجَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ. وَأُذِيعَ هَذَا الأَمْرُ فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ. أَمَّا مَدِينَةُ شُوشَةَ فَارْتَبَكَتْ.

مردخاي يخبر إستير بالمؤامرة

٤

١ولَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا عُمِلَ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ ولَبِسَ الْخَيْشَ ووَضَعَ الرَّمَادَ عَلَى رَأْسِهِ، وخَرَجَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَصْرُخُ صُرَاخًا عَالِيًا ومُرًّا. ٢ووَصَلَ إِلَى أَمَامِ بَابِ الْمَلِكِ وتَوَقَّفَ هُنَاكَ، لأَنَّهُ لا يُسْمَحُ لأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لابِسٌ الْخَيْشَ.
٣وفِي كُلِّ ولايَةٍ وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وحُكْمُهُ، كَانَ حُزْنٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْيَهُودِ فَصَامُوا وبَكَوْا وصَرَخُوا. وكَثِيرُونَ مِنْهُمْ رَقَدُوا عَلَى الْخَيْشِ والرَّمَادِ تَعْبِيرًا عَنْ حُزْنِهِمْ.
٤فَجَاءَتْ جَوَارِي إِسْتِيرَ وخِصْيَانُهَا وأَخْبَرُوهَا بِهَذَا. فَحَزِنَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا، وأَرْسَلَتْ ثِيَابًا لِمُرْدَخَايَ، لِيَلْبَسَهَا بَدَلَ الْخَيْشِ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥وكَانَ الْمَلِكُ قَدْ عَيَّنَ هَتَاخَ، أَحَدَ خِصْيَانِهِ، لِخِدْمَةِ إِسْتِيرَ. فَنَادَتْ إِسْتِيرُ هَتَاخَ وأَمَرَتْهُ أَنْ يَسْتَعْلِمَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا حَدَثَ ولِمَاذَا يَتَصَرَّفُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٦فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَهُوَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. ٧فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وعَنْ مَبْلَغِ الْمَالِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِأَنْ يَدْفَعَهُ لِخَزَائِنِ الْمَلِكِ لإِبَادَةِ الْيَهُودِ. ٨كَمَا أَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي شُوشَةَ، الَّذِي يَقْضِي بِهَلاكِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يُرِيَهَا لإِسْتِيرَ ويَشْرَحَ لَهَا الْمَوْضُوعَ ويُوصِيَهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وتَتَشَفَّعَ عِنْدَهُ عَنْ شَعْبِهَا. ٩فَجَاءَ هَتَاخُ وأَخْبَرَ إِسْتِيرَ بِكَلامِ مُرْدَخَايَ. ١٠فَأَرْسَلَتْهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مُرْدَخَايَ لِيَقُولَ لَهُ هَذَا الْكَلامَ: ١١"إِنَّ كُلَّ أَعْوَانِ الْمَلِكِ وشُعُوبِ ولايَاتِهِ، يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ، إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَتِهِ الْخَاصَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى، فَلَهُ قَانُونٌ وَاحِدٌ هُوَ الْمَوْتُ. إِلا إِذَا مَدَّ لَهُ الْمَلِكُ عَصَا الذَّهَبِ فَيَحْيَا. وأَنَا مُنْذُ ثَلاثِينَ يَوْمًا، لَمْ يَدْعُنِي الْمَلِكُ إِلَى مَحْضَرِهِ."
١٢فَلَمَّا بَلَغَ مُرْدَخَايَ كَلامُ إِسْتِيرَ، ١٣أَرْسَلَ لَهَا هَذَا الرَّدَّ: "لا تَقُولِي فِي نَفْسِكِ، أَنَا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، فَسَأَنْجُو دُونَ كُلِّ الْيَهُودِ! ١٤بَلْ إِنْ سَكَتِّ وَصَمَتِّ فِي هَذَا الْوَقْتِ، يَأْتِي الْفَرَجُ والْعَوْنُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وأَهْلُ أَبِيكِ فَتَهْلِكُونَ. ومَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا لِوَقْتٍ كَهَذَا، وَصَلْتِ إِلَى الْمُلْكِ!" ١٥فَأَرْسَلَتْ إِسْتِيرُ هَذَا الرَّدَّ لِمُرْدَخَايَ: ١٦"اذْهَبِ اجْمَعْ كُلَّ

الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَةَ، وَصُومُوا لأَجْلِي وَلا تَأْكُلُوا وَلا تَشْرَبُوا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِيَّ نَصُومُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ. ثُمَّ أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلافًا لِلْقَانُونِ، فَإِنْ هَلَكْتُ هَلَكْتُ!" ١٧فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايُ، وَعَمِلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ إِسْتِيرُ.

وليمة إستير

٥

١وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لَبِسَتْ إِسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلَكِيَّةَ وَوَقَفَتْ فِي قَاعَةِ الْمَلِكِ الْخَاصَّةِ، أَمَامَ الْبَهْوِ الْمَلَكِيِّ فِي الْقَصْرِ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْبَهْوِ يُوَاجِهُ الْمَدْخَلَ. ٢فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ إِسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، فَرِحَ بِهَا وَمَدَّ لَهَا عَصَا الذَّهَبِ الَّتِي بِيَدِهِ. فَاقْتَرَبَتْ إِسْتِيرُ وَلَمَسَتْ طَرَفَ الْعَصَا. ٣وَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: "مَا لَكِ أَيَّتُهَا الْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ؟ مَا هُوَ طَلَبُكِ فَأُعْطِيهِ لَكِ وَلَو كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟" ٤فَقَالَتْ إِسْتِيرُ: "إِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَهَامَانُ الْيَوْمَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتُهَا لَكَ."

٥فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَاتُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ لِكَيْ نَعْمَلَ كَمَا قَالَتْ إِسْتِيرُ." فَجَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْتِيرُ. ٦وَبَيْنَمَا هُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، قَالَ الْمَلِكُ لإِسْتِيرَ: "مَا هُوَ سُؤَالُكِ فَأُعْطِيهِ لَكِ؟ وَمَا هُوَ طَلَبُكِ فَأُنَفِّذُهُ، وَلَو كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟" ٧فَأَجَابَتْ إِسْتِيرُ: "هَذَا هُوَ سُؤَالِي وَطَلَبِي، ٨إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ أَنْ تُعْطِيَنِي سُؤَالِي وَتُنَفِّذَ طَلَبِي، فَمِنْ فَضْلِكَ يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، تَأْتِي أَنْتَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعْمَلُهَا لَكُمَا غَدًا. وَعِنْدَ ذَلِكَ أُجِيبُ عَلَى سُؤَالِكَ."

غرور هامان

٩فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرْحَانًا وَمَسْرُورَ الْقَلْبِ. وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُمْ وَلا تَحَرَّكَ لَهُ، امْتَلأَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ. ١٠وَلَكِنَّ هَامَانَ ضَبَطَ نَفْسَهُ وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ، وَأَرْسَلَ وَأَحْضَرَ أَصْدِقَاءَهُ وَزَرَشَ زَوْجَتَهُ. ١١وَأَخَذَ يَفْتَخِرُ لَهُمْ بِثَرْوَتِهِ الْكَبِيرَةِ وَبَنِيهِ الْكَثِيرِينَ وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ أَكْرَمَهُ جِدًّا وَرَقَّاهُ فَوْقَ عُظَمَاءِ الْمَلِكِ

وَأَعْوَانِهِ. ١٢وَقَالَ هَامَانُ: "لِدَرَجَةِ أَنَّ الْمَلِكَةَ إِسْتِيرَ دَعَتْنِي أَنَا وَحْدِي مَعَ الْمَلِكِ، إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا! وَدَعَتْنِي أَيْضًا إِلَى وَلِيمَةٍ أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ غَدًا! ١٣وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لا يُسْعِدُنِي، مَا دُمْتُ أَرَى ذَلِكَ الْيَهُودِيَّ مُرْدَخَايَ يَعْمَلُ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ!" ١٤فَقَالَتْ لَهُ زَرَشُ زَوْجَتُهُ وَكُلُّ أَصْحَابِهِ: "اعْمَلُوا مَشْنَقَةً مِنْ خَشَبٍ ارْتِفَاعُهَا ٢٥ مِتْرًا. وَفِي الصُّبْحِ اُطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَشْنِقُوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا. ثُمَّ ادْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَأَنْتَ فَرْحَانٌ." فَأُعْجِبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَأَمَرَ بِعَمَلِ الْمَشْنَقَةِ.

إكرام مردخاي

٦

١فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، لَمْ يَقْدِرِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ. فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْضِرُوا كِتَابَ أَخْبَارِ الْمَمْلَكَةِ وَيَقْرَأُوهُ لَهُ. ٢فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ اثْنَيْنِ مِنْ أَعْوَانِ الْمَلِكِ هُمَا بِغْثَانَا وَتَرَشُ حَارِسَا الْبَابِ، تَآمَرَا لِقَتْلِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، وَأَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ الْمُؤَامَرَةَ. ٣فَقَالَ الْمَلِكُ: "مَاذَا عَمِلْنَا لِنُكْرِمَ مُرْدَخَايَ وَنُعَظِّمَهُ عَلَى هَذَا؟" فَقَالَ خُدَّامُهُ: "لا شَيْءَ!" ٤فَقَالَ الْمَلِكُ: مَنْ فِي الْقَاعَةِ؟" وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ الْقَاعَةَ الْخَارِجِيَّةَ فِي الْقَصْرِ، لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَشْنِقُوا مُرْدَخَايَ عَلَى الْمِشْنَقَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥فَقَالَ خُدَّامُ الْمَلِكِ: "هَامَانُ وَاقِفٌ فِي الْقَاعَةِ." فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يَدْخُلَ.

٦فَلَمَّا دَخَلَ هَامَانُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "مَاذَا نَعْمَلُ لِرَجُلٍ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ؟" فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: "مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟" ٧ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: "الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ ٨يُحْضِرُونَ لَهُ الرِّدَاءَ الْمَلَكِيَّ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَلِكُ، وَالْفَرَسَ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجُ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ. ٩وَيَتَسَلَّمُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ عُظَمَاءِ الْمَلِكِ الرِّدَاءَ وَالْفَرَسَ، وَيُلْبِسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، وَيُرْكِبُونَهُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَيُنَادُونَ قُدَّامَهُ: "الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، نَعْمَلُ مَعَهُ هَذَا!" ١٠فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: "اذْهَبْ بِسُرْعَةٍ وَخُذِ الرِّدَاءَ وَالْفَرَسَ كَمَا قُلْتَ، وَاعْمَلْ كُلَّ هَذَا

لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. لا تُهْمِلُ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَهُ." ١١فَأَخَذَ هَامَانُ الرِّدَاءَ وَالْفَرَسَ، وَأَلْبَسَ مُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ يُنَادِي قُدَّامَهُ: "الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، نَعْمَلُ مَعَهُ هَذَا!"

١٢وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ مُرْدَخَايُ إِلَى عَمَلِهِ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَذَهَبَ إِلَى دَارِهِ حَزِينًا وَقَدْ غَطَّى رَأْسَهُ مِنَ الْخَجَلِ. ١٣وَحَكَى هَامَانُ لِزَرَشَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ أَصْحَابِهِ عَنْ كُلِّ مَا جَرَى لَهُ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: "أَنْتَ بَدَأْتَ تَنْهَزِمُ أَمَامَ مُرْدَخَايَ. وَبِمَا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَلَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَغْلِبَهُ، بَلْ سَتَنْهَزِمُ جِدًّا أَمَامَهُ!" ١٤وَبَيْنَمَا هُمْ يُكَلِّمُونَهُ، وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْتِيرُ.

إعدام هامان

٧

١فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ عِنْدَ الْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ. ٢وَبَيْنَمَا هُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الثَّانِي، قَالَ الْمَلِكُ لإِسْتِيرَ مَرَّةً أُخْرَى: "مَا هُوَ سُؤَالُكِ أَيَّتُهَا الْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ فَأُعْطِيهِ لَكِ؟ وَمَا هُوَ طَلَبُكِ فَأُنَفِّذُهُ، وَلَوْ كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟" ٣فَأَجَابَتْهُ الْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ وَقَالَتْ: "إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَنْقِذْ حَيَاتِي وَأَنْقِذْ شَعْبِي! هَذَا هُوَ سُؤَالِي، وَهَذَا هُوَ طَلَبِي! ٤لأَنَّ أَحَدَهُمْ بَاعَنَا أَنَا وَشَعْبِي لِنُبَادَ وَنُقْتَلَ وَنُفْنَى. فَلَوْ أَنَّهُ بَاعَنَا عَبِيدًا وَجَوَارِيَ، لَكُنْتُ سَكَتُّ، لأَنَّ الْعَدُوَّ لا يَسْتَحِقُّ أَنْ نُزْعِجَ بِهِ الْمَلِكَ!" ٥فَقَالَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ لِلْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ: "مَنْ هُوَ هَذَا، وَأَيْنَ هُوَ؟ وَكَيْفَ يَجْرُؤُ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا الْعَمَلَ؟" ٦فَقَالَتْ إِسْتِيرُ: "هَذَا هُوَ خَصْمُنَا، وَهَذَا هُوَ عَدُوُّنَا، هَامَانُ الْقَذِرُ!" فَارْتَعَبَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. ٧فَقَامَ الْمَلِكُ وَهُوَ غَضْبَانٌ، وَتَرَكَ الْخَمْرَ وَخَرَجَ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. أَمَّا هَامَانُ فَبَقِيَ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى الْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ لِتُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَرَّرَ إِعْدَامَهُ.

٨ولَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ إِسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَلْ يَتَعَرَّضُ أَيْضًا لِلْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي وَفِي بَيْتِي!" وَلَمَّا خَرَجَ هَذَا الْكَلامُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ، غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ٩فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخِصْيَانِ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ الْمَلِكَ: "تُوجَدُ فِي دَارِ هَامَانَ مَشْنَقَةٌ اِرْتِفَاعُهَا ٢٥ مِتْرًا، عَمِلَهَا لِمُرْدَخَايَ الَّذِي صَنَعَ خَيْرًا مَعَ الْمَلِكِ." فَقَالَ الْمَلِكُ: "اُشْنُقُوهُ عَلَيْهَا." ١٠فَشَنَقُوا هَامَانَ عَلَى الْمَشْنَقَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

إنقاذ شعب مردخاي

٨

١فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى الْمَلِكُ حَشْوِيرُ لِلْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ أَمْلاكَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَدَخَلَ مُرْدَخَايُ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ، لأَنَّ إِسْتِيرَ أَخْبَرَتِ الْمَلِكَ بِأَنَّهُ قَرِيبُهَا. ٢وَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ هَامَانَ، وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. وَعَيَّنَتْ إِسْتِيرُ مُرْدَخَايَ وَكِيلا عَلَى أَمْلاكِ هَامَانَ. ٣وَكَلَّمَتْ إِسْتِيرُ الْمَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَرَمَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَبَكَتْ وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِكَيْ يُلْغِي مُؤَامَرَةَ هَامَانَ الأَجَاجِيِّ وَخِطَّتَهُ الَّتِي دَبَّرَهَا ضِدَّ الْيَهُودِ. ٤فَمَدَّ الْمَلِكُ لإِسْتِيرَ عَصَا الذَّهَبِ، فَقَامَتْ إِسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ ٥وَقَالَتْ: "إِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، وَتَرَى أَنَّ طَلَبِي مَعْقُولٌ، وَأَنِّي أَنَا مَقْبُولَةٌ عِنْدَكَ، فَمِنْ فَضْلِكَ تَطْلُبُ أَنْ يَكْتُبُوا مَرْسُومًا لإِلْغَاءِ مَا دَبَّرَهُ هَامَانُ بْنُ هَمَدَاثَا الأَجَاجِيُّ. فَإِنَّهُ كَتَبَ رَسَائِلَ لإِبَادَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ وِلايَاتِ الْمَلِكِ. ٦لأَنِّي لا أَحْتَمِلُ أَنْ أَرَى الْمُصِيبَةَ تَحِلُّ بِشَعْبِي. لا أَحْتَمِلُ أَنْ أَرَى هَلاكَ أَهْلِي."

٧فَقَالَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ لِلْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: "لأَنَّ هَامَانَ حَاوَلَ أَنْ يُسِيءَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَدْ أَعْطَيْتُ أَمْلاكَهُ لإِسْتِيرَ، وَشَنَقْتُهُ هُوَ عَلَى الْمَشْنَقَةِ. ٨فَاكْتُبَا أَنْتُمَا أَمْرًا إِلَى الْيَهُودِ كَمَا يَحْسُنُ لَدَيْكُمَا، وَيَكُونُ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَمَخْتُومًا بِخَاتِمِهِ. لأَنَّ الْمُسْتَنَدَ الْمَكْتُوبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَالْمَخْتُومَ بِخَاتِمِهِ لا يُلْغَى." ٩فَنَادَوْا كُتَّابَ الْمَلِكِ بِسُرْعَةٍ، فِي

الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ أَيْ سِيوَانَ. فَكَتَبُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُرْدَخَايُ إِلَى كُلِّ وِلايَةٍ بِلُغَتِهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلَهْجَتِهِ وَإِلَى الْيَهُودِ بِلُغَتِهِمْ وَلَهْجَتِهِمْ. وَأُرْسِلَتِ الأَوَامِرُ إِلَى الْيَهُودِ وَوُكَلاءِ الْمَلِكِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلادِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبَشَةِ، ١٢٧ وِلايَةٍ. ١٠فَكَتَبَ مُرْدَخَايُ الرَّسَائِلَ بِاسْمِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، وَخَتَمَهَا بِخَاتِمِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ سُعَاةٍ رَاكِبِينَ عَلَى خَيْلِ الْمَلِكِ السَّرِيعَةِ الأَصِيلَةِ. ١١فِي هَذِهِ الرَّسَائِلِ، أَعْطَى الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، الْحَقَّ أَنْ يَتَجَمَّعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ. وَأَنْ يُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيُبِيدُوا أَيَّ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ مُعَادِيَةٍ لَهُمْ مِنْ أَيِّ جِنْسِيَّةٍ أَوْ وِلايَةٍ، حَتَّى الأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيَأْخُذُونَ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. ١٢وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ وِلايَاتِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، وَهُوَ الثَّالِثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ أَيْ آذَارَ. ١٣وَنُشِرَتْ نُسْخَةٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ كَقَانُونٍ فِي كُلِّ الْوِلايَاتِ وَبَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِيَكُونَ الْيَهُودُ مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ لِيَنْتَقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤فَخَرَجَ السُّعَاةُ رَاكِبِينَ عَلَى خَيْلِ الْمَلِكِ، وَمُسْرِعِينَ جِدًّا كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ. وَأُذِيعَ هَذَا الأَمْرُ فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ.

١٥وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنْ مَحْضَرِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لابِسٌ رِدَاءً مَلَكِيًّا أَزْرَقَ وَأَبْيَضَ، وَتَاجًا كَبِيرًا مِنْ ذَهَبٍ، وَعَبَاءَةً بَنَفْسَجِيَّةً مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ. وَأَخَذَ شَعْبُ شُوشَةَ يَهْتِفُ فَرَحًا. ١٦وَأَشْرَقَ النُّورُ لِلْيَهُودِ، فَامْتَلأُوا بِالْفَرَحِ وَالْبَهْجَةِ وَالشُّعُورِ بِالْكَرَامَةِ. ١٧وَفِي كُلِّ وِلايَةٍ وَمَدِينَةٍ وَمَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ فَعَمِلُوا الْوَلائِمَ وَاحْتَفَلُوا. وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى أَصْبَحُوا يَهُودًا، لأَنَّهُمْ خَافُوا جِدًّا مِنَ الْيَهُودِ.

يوم الانتقام

٩

١فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ أَيْ آذَارَ، حَانَ تَنْفِيذُ كَلامِ الْمَلِكِ وَأَمْرِهِ. كَانَ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي انْتَظَرَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، وَالآنَ انْقَلَبَ

الْمَوْقِفُ، فَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَهُمْ. ٢وَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ فِي مُدُنِهِمْ فِي كُلِّ بِلادِ
الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، لِيَهْجُمُوا عَلَى الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُسِيئُوا إِلَيْهِمْ. فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَهُمْ،
لأَنَّ كُلَّ النَّاسِ خَافُوا مِنْهُمْ جِدًّا. ٣وَكَانَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلادِ وَوُكَلاءِ الْمَلِكِ وَالْحُكَّامِ
وَعُمَّالُ الْمَلِكِ يُسَاعِدُونَ الْيَهُودَ، لأَنَّهُمْ خَافُوا جِدًّا مِنْ مُرْدَخَايَ. ٤وَكَانَ مُرْدَخَايُ لَهُ
مَرْكَزٌ كَبِيرٌ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَانْتَشَرَتْ سُمْعَتُهُ فِي كُلِّ الْبِلادِ، وَزَادَ نُفُوذُهُ.
٥فَضَرَبَ الْيَهُودُ كُلَّ أَعْدَائِهِمْ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَعَمِلُوا بِالَّذِينَ يَكْرَهُونَهُمْ مَا
شَاءُوا. ٦وَفِي قَلْعَةِ شُوشَةَ، قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا ٥٠٠ رَجُلٍ. ٧وَقَتَلُوا أَيْضًا فَرْشَنْدَاتَا
وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاتَا. ٨وَفُورَاتَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاتَا ٩وَفَرْمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيَزَاتَا.
١٠وَهُمْ ١٠ أَبْنَاءِ هَامَانَ بْنِ هَمَدَاثَا عَدُوِّ الْيَهُودِ. قَتَلُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
غَنِيمَةٍ.
١١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلَغَ الْمَلِكَ عَدَدُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ. ١٢فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ
إِسْتِيرَ: "قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ وَحْدَهَا، ٥٠٠ رَجُلٍ وَبَنِي هَامَانَ الْـ١٠.
فَيَا تُرَى مَاذَا فَعَلُوا فِي بَاقِي بِلادِ الْمَلِكِ؟ فَهَلْ عِنْدَكِ سُؤَالٌ آخَرُ فَأُعْطِيهِ لَكِ؟ أَوْ طَلَبٌ
آخَرُ فَأُنَفِّذُهُ؟" ١٣فَقَالَتْ إِسْتِيرُ: "إِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلالَةَ الْمَلِكِ، فَاسْمَحْ لِلْيَهُودِ بِأَنْ
يَعْمَلُوا غَدًا فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ كَمَا عَمِلُوا الْيَوْمَ، وَيُعَلِّقُوا بَنِي هَامَانَ الْـ١٠ عَلَى الْمِشْنَقَةِ."
١٤فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. وَصَدَرَ الأَمْرُ فِي شُوشَةَ، فَعَلَّقُوا بَنِي هَامَانَ الْـ١٠.
١٥وَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَةَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا
فِي شُوشَةَ ٣٠٠ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ.
١٦وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي بِلادِ الْمَلِكِ تَجَمَّعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ
أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا مِنَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَهُمْ ٧٥ ٠٠٠، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ.
١٧وَتَمَّ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَاسْتَرَاحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ،
وَجَعَلُوهُ يَوْمَ وَلائِمَ وَفَرَحٍ. ١٨أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَةَ، فَتَجَمَّعُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ فِي
الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ، وَاسْتَرَاحُوا فِي الْخَامِسَ عَشَرَ، وَجَعَلُوهُ يَوْمَ وَلائِمَ وَفَرَحٍ.

١٩لذَلِكَ فَإِنَّ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي الرِّيفِ وَالْقُرَى الصَّغِيرَةِ، جَعَلُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ
مِنْ شَهْرِ آذَارَ يَوْمَ فَرَحٍ وَوَلائِمَ، وَيَوْمَ خَيْرٍ يَتَبَادَلُونَ فِيهِ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ مَعْ بَعْضٍ.
٢٠وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الأَحْدَاثَ، وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ بِلادِ
الْمَلِكِ حَشْوِيرَ قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا. ٢١وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَحْتَفِلُوا كُلَّ سَنَةٍ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ
عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢٢لأَنَّ هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَخَلَّصَ فِيهِ
الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلَ فِيهِ حُزْنُهُمْ إِلَى فَرَحٍ وَصُرَاخُهُمْ إِلَى
مَرَحٍ. وَطَلَبَ مِنْهُمْ مُرْدَخَايُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِيدًا يَعْمَلُونَ فِيهِ الْوَلائِمَ وَيَفْرَحُونَ
وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، وَيُعْطُونَ عَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ.
٢٣فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ مُرْدَخَايُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الاحْتِفَالِ بِهَذَا الْعِيدِ الَّذِي
بَدَأُوهُ. ٢٤لأَنَّ هَامَانَ بْنَ هَمَدَاثَا الأَجَاجِيَّ عَدُوَّ كُلِّ الْيَهُودِ تَآمَرَ أَنْ يُبِيدَ الْيَهُودَ، وَأَلْقَى
قُرْعَةً لِيُهْلِكَهُمْ وَيُبِيدَهُمْ. وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ تُسَمَّى الْفُورَ. ٢٥لَوْلا إِسْتِيرُ الَّتِي دَخَلَتْ إِلَى
الْمَلِكِ، فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا مَكْتُوبًا بِأَنَّ الْمُؤَامَرَةَ الْخَبِيثَةَ الَّتِي دَبَّرَهَا هَامَانُ ضِدَّ الْيَهُودِ،
تَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُشْنَقَ هُوَ وَبَنُوهُ عَلَى الْمِشْنَقَةِ. ٢٦وَصَارَ اسْمُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ
الْفُورِيمَ، مِنْ كَلِمَةِ الْفُورَ. وَبِسَبَبِ كُلِّ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَمَا رَآهُ الْيَهُودُ وَمَا
جَرَى مَعَهُمْ، ٢٧طُلِبَ مِنْهُمْ وَقَبِلُوا أَنْ يُعَيِّدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، هُمْ وَأَوْلادُهُمْ وَكُلُّ الَّذِينَ
يَنْضَمُّونَ إِلَيْهِمْ. وَأَنْ لا يَبْطُلَ الاحْتِفَالُ بِهَذَا الْعِيدِ كُلَّ سَنَةٍ، حَسَبَ الْمَفْرُوضِ، وَفِي
مَوْعِدِهِمَا. ٢٨وَأَنْ يَذْكُرُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، وَيَحْتَفِلُوا بِهِمَا فِي كُلِّ جِيلٍ وَفِي كُلِّ عَشِيرَةٍ
وَوِلايَةٍ وَمَدِينَةٍ. فَلا يَكُفُّ الْيَهُودُ عَنِ الاحْتِفَالِ بِهِمَا، وَلا يَنْسَى نَسْلُهُمْ ذِكْرَهُمَا.
٢٩وَاسْتَخْدَمَتِ الْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ بِنْتُ أَبِيحَائِلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ، كُلَّ النُّفُوذِ الَّذِي لَهُمَا،
فَكَتَبَا مَا يُثْبِتُ صِحَّةَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الثَّانِيَةِ، رِسَالَةِ الْفُورِيمَ. ٣٠وَأُرْسِلَتِ الرَّسَائِلُ إِلَى كُلِّ
الْيَهُودِ، فِي كُلِّ وِلايَاتِ مَمْلَكَةِ حَشْوِيرَ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ، مَعَ تَمَنِّيَاتِ إِسْتِيرَ
وَمُرْدَخَايَ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالأَمَانِ، ٣١لِلاحْتِفَالِ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، يَوْمَيِّ الْفُورِيمَ، فِي
مَوْعِدِهِمَا. وَذَلِكَ كَمَا طَلَبَ مِنْهُمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ، وَكَمَا قَبِلُوا ذَلِكَ لَهُمْ

وَلأَوْلادِهِمْ، وَأَنْ يَصُومُوا وَيَنُوحُوا. ٣٢فَأَوْضَحَتْ رِسَالَةُ إِسْتِيرَ تَفَاصِيلَ الْفُورِيمَ، وَكُتِبَتْ فِي السِّجِلاتِ.

عظمة مردخاي

١٠

١وَفَرَضَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ جِزْيَةً عَلَى كُلِّ الْمَمْلَكَةِ بِمَا فِي ذَلِكَ جَزَائِرُ الْبَحْرِ. ٢وَكُلُّ مَا عَمِلَهُ الْمَلِكُ بِنُفُوذِهِ وَقُوَّتِهِ، وَكَيْفَ رَفَعَ مَقَامَ مُرْدَخَايَ، مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارِسَ. ٣فَإِنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ نَائِبَ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَصَاحِبَ نُفُوذٍ عِنْدَ مُعْظَمِ بَنِي قَوْمِهِ، وَيَعْمَلُ لِخَيْرِ شَعْبِهِ، وَيُدَافِعُ عَنْ مَصَالِحِهِمْ جَمِيعًا.